الماس غانة

تمكن الكيماويون والصنّاع من عمل الياقوت والزمرد فاتيا مثل الياقوت والزمرد الطبيعيين في تركيبها واشراقها . واذا بقي بينهما وبين الطبيعي فرق فهو طفيف قل مَن ينتبه لهُ الا الجوهري الخبير. والياقوت المذكور هنا يشمل الاحمر والازرق المسمى بالصفير . وتمكن اليابانيون من توليد اللؤلؤ بالصناعة كانوا يضعون تحت جلد حيوان اللؤلؤ كرة صغيرة من عرق اللؤلؤ فتتجمع المادة اللؤلئية عليها فجعلوا الآن يضعون مكروباً اوهنة صغيرة جدًّا حتى تتجمع المادة اللؤلئية عليها فيأتي اللؤلؤ في هذه الحال كاللؤلؤ الطبيعي تماماً لا يفرق عنهُ بشيء . فلم يبق غير مصنوع بين الحجارة الكريمة الغالية الثمن الاّ الالماس. نعم ان المسيو موايسان الكيماوي المشهور تمكن من عمله بالصناعة لكن الحجارة التي صنعها صغيرة جدًّا لا تصلح للصاغة. ويقال ان غيرهُ تمكن الآن من صنع حجارة كبيرة ولكن ذلك لم يثبت مع انهُ محتمل . فالالماس باقٍ على مقامهِ الرفيع بين الحجارة الكريمة ولذلك لا يزال اصحاب مناجمهِ في جنوب افريقية يعملون في استخراجهِ منها ويتوسعون في اكتشاف غيرها . وقد ذهب عالم اميركي اسمهُ وليم لاقار La Varre الى بلاد غانة البريطانية في غرب افريقية يبحث عن مناجم الماس فيها لانهُ علم ان سكانها الزنوج يجدون حجارتهُ وهم لا يبحثون عنها بحثاً علمياً منظماً فعاد الى نيويورك من عهد قريب ومعهُ حجارة كثيرة وزنها نحو ٥٠٠ قيراط . واكبر حجر وجد هناك حتى الآن وزنهُ ٣٠ قيراطاً

وطريقة السكان في غانة في البحث عن الالماس انهم يمضون الى الغابات جماعات ويحتفرون الرمال والحصى من مسائل الانهر ويغربلونها ويبحثون فيها الى ان يجدوا ضالتهم . قال لاقار رأيت مرة جماعة من هؤلاء الزنوج ومعهم غريف طويل القامة ليس على بدنهِ سوى مئزر على حقويهِ وهو واقف في مسيل الغدير والماء يغمرهُ الى ركبتيهِ وبيدهِ رفش وهو يقحف الحصى ويضعها في سطل يحملهُ ولد فلما امتلأ السطل اعطاهُ لرجل عجوز وهذا وضع ما فيهِ في غربال وجعل يغربلهُ . واكتشاف الالماس بين الحصى يتوقف بالاكثر على كيفية هزّ الغربال فاذا كان المغربل ماهراً التقط كل حجارة الالماس ولم يفقد منها شيئاً . وهو يعنى لكي يدير

الغربال في يدهِ دورة رحوية حتى تجتمع الحجارة الثقيلة في وسطهِ والخفيفة عند محيطهِ بقوة التباعد عن المركز. وحجارة الالماس اثقل من سائر انواع الحصى فتجتمع في مركز الغربال. وقد يكون معها قطع من القصدير ونحوهِ ممزوجة بالكوارتز. وكان هذا الرجل واقفاً وبين رجليهِ بركة قطرها نحو ثلاث اقدام وعمقها نحو قدمين فغمس الغربال فيها قبل ادارهُ وجعل يخفضهُ ويرفعهُ وهو يديرهُ وكان يقحف الحصى التي على وجههِ ويطرحها ويضيف اليهِ حصًى غيرها وكرر ذلك مراراً نحو ساعة من الزمان واخيراً لم يبقَ في وسط الغربال على ما يظهر الاَّ قطع من الفحم والقصدير ثم قلب الغربال على قطعة من الجنفيص مبسوطة على الارض فوجد بين الحصى حجراً واحداً من الماس تام الشكل وزنهُ نصف قيراط فابتعتهُ منهُ تذكاراً لاول مرة رأيت فيها حجارة الالماس تلتقط من اماكنها

وهناك نهر اسمهُ مزاروني غير مجراهُ بعد ان رسب في قاعهِ طبقات من الرمل والحصى ممكها ستون قدماً فتصول وتقربل في ثلاثة غرابيل مختلفة في اتساع خروبها والاخير منها وهو اضيقها خروباً معلق بسلاسل وغاطس في بركة من الماء يحرَّك فيها

وحجارة الالماس يسهل تميزها عن غيرها بلمعانها الخاص بها وبشكلها وهي تختلف لوناً من لابيض الى الوردي الى الازرق فالاصفر فالاخضر فالاسود وبختلف شكلها من الكروي الى المسطح .وبعض الحجارة التي وجدت في مزاروني تامَّة في شكلها واشراقها حتى تحسب انها « مشمشتنة » ومصقولة والمظنون ان هذه الحجارة كانت في صخور تفتتت بتعاقب حر النهار وبرد الليل وجرفتها السيول فرسبت في الوادي الذي هي فيهِ فاذا اريد البحث عن الماس كثير فلا بدَّ من الاينال في داخل البلاد حيث توجد الصخور التي وجد الالماس في فتاتها

هذا واغنى مناجم الالماس منجم برمير في جنوب افريقية حيث وجدت الماسة كولنان التي بلغ وزنها ٣٠٠٠ قيراط وهي اكبر حجارة الالماس مع ان المظنون انها قطعة من الماسة . ومنجم برمير هذا حديث وجد الماس فيهِ اولاً سنة ١٩٠٢ فبيع بالمزاد بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه ويقال ان ثمن الالماس الذي اخرج منهُ حتى الآن بلغ ٢٣ مليون جنيه ورأس مال الشركة التي تملكهُ وتستخرج الالماس منهُ ٨٠ الف جنيه فقط وقد فُتحت فيهِ هوَّة واسعة عمقها ٤٠٠ قدم فينزل العمال اليها ويحفرون ما فيها من الصلصال الازرق الصلب وفيهِ حجارة الالماس